

جولة فى عقول القراء

جولة خطيرة - وأنا ما زلت لم أنته بعد من قراءة كل الخطابات رغم انتهائى من مئات كثيرة منها .. جولة خطيرة داخل العقل المصرى وفى أحيان كثيرة العربى ، وجدتنى غارقا فيها ، جاءت الخطابات ردا على محاورتى التى بدأتها مع الأستاذ خالد محمد خالد حول مفهومه الأخير عن الحكم الإسلامى وتطبيق الشريعة ، والتى أجبته عنها وتدخلى الدكتور فرج فودة مسكورا ثم أخيرا الأستاذ الكبير الدكتور فؤاد زكريا ، وهاهو الأهرام يعقد أكثر من ندوة تضم نخبة ممتازة من علماء المسلمين ومفكرهم وأخبارهم ..

جولة خطيرة لأننى لأول مرة أتلقى هذا العدد الرهيب من الخطابات حول موضوع واحد وتجيئنى خطابات من مختلف قطاعات الشعب بدءا من كبار رجال القضاء والسياسيين والقادة إلى تلامذة المدارس الثانوية وحتى الإعدادية إلى العمال والحرفيين وبعض الفلاحين والمزارعين ، وكم كان بودى - ولا يزال هذا قصدى - أن هدى تلك الرسائل إلى قادة الأحزاب السياسية ، وبالذات إلى مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام والجامعات لأنها بمثابة كشف بالأشعة على الوجدان والعقل المصرين وأخذ فكرة مهمة عن محتوياته ومكوناته ، تلك التى لا يتاج لنا رؤيتها فى معظم الأحيان ، ولندع الموضوع جانبا فسأتق له